رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، في قصر «ماتينيون»، لمدة ساعة ونصف الساعة. وفي نهاية الاجتماع، أدلى الرئيس عرفات بتصريح مقتضب، أكد فيه «ان هناك حلاً سياسياً، اذا وجدت النيّات الصادقة»، مؤكداً انه يسعى الى حلّ سياسي «بعيداً من طبول الحرب» (**اليوم السابع**، ٣/٩/١٩٩٠). وجدير بالذكر ان م.ت.ف. كانت حدّدت، قبل زيارة عرفات لباريس، خمسة مبادىء رئيسة لتسوية أزمة الخليج. تضمّنت، وفقاً لما ورد في الخطاب الذي تلاه نبيل رملاوي في المؤتمر الوطني للمنظمات غير الحكومية لنصرة فلسطين، ما يلي:

١ ـ ان م.ت.ف. تقوم بدور الوساطة في هذا النزاع، وهي ليست طرفاً فيه؛ كما انها ليست مع هذا الطرف ضد ذاك.

٢ ـ حلّ المشاكل العالقة في الشرق الاوسط، إنْ في الخليج أو الكويت أو فلسطين أو لبنان او الجولان. وقد بدأ ذلك بالفعل عندما حصلت الانسحابات بين العراق وايران. وفي حال تمّ التوصل الى حلّ يمكن ان يطبّق الامر ذاته على الوضع في فلسطين ولبنان والجولان والكويت.

٣ ـ يجب حلّ مشكلة الوضع في الخليج في اطار عربي، عبر التوصّل الى حلّ تفاوضي، يأخذ في الاعتبار حقوق جميع الاطراف، ومصالحهم، ويحفظ كرامة الجميع.

٤ ـ وضع قوات دولية في الخليج تحت رعاية الامم المتحدة، وفي اطارها، من دون أي غموض.

٥ ـ وضع حدّ للعقوبات المفروضة على العراق، وتطبيقها على كل دولة ترفض الانسحاب من على الاراضي التي تحتلها بالقوة (**المصدر نفسه**).

أمّا على الصعيد الداخلي، فقد عقدت القيادة الفلسطينية دورة اجتماعات طارئة في تونس، من ١٥ الى ١٨/٨/١٩٩٠، للبحث في تطوّرات الخليج، وأصدرت، في نهاية اجتماعاتها، بياناً سياسياً أكدت فيه «أن المنظمة، عملت، طيلة الأزمة، وفق قاعدة الحفاظ على المصالح العربية العليا والتضامن العربي، وسعياً الى التوصّل الى حلّ مشرّف يصون كرامة الجميع وحقوقهم، وليس لحساب طرف على حساب طرف آخر، وربما يحفظ سلامة وأمن العراق والكويت والسعودية والخليج والمنطقة العربية بأسرها» (نص البيان في «وثائق» هذا العدد، ص ١٥٨ ـ ١٦٠).

وفي هذا السياق، رأت أوساط سياسية فلسطينية، انه «وبغض النظر عن الطريقة التي تمّ فيها التعاطي عربياً مع المسألة العراقية ـ الكويتية منذ البداية، وبعد انفجار الأزمة، فان الاطار الانسب لمعالجة هذه المسألة كان، وسيبقى، الاطار العربي. ورغم كل ما حدث، وما يمكن ان يحدث، ما زال هذا المدخل هو الانسب لمعالجة المشكلة» (**الحرية**، ١٨/٨/١٩٩٠). ودعا الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش، القوى العربية، كافة، الى مقاومة الغزو الاميركي للمنطقة العربية، وتفويت فرصة احتلال الاراضي العربية. وأكد د. حبش ان الادارة الاميركية «تتذرّع بغزوها باجماع دولي، وعربي. وفي الحقيقة، فان هذه الادارة انما تقوم بغزوها حماية فقط لمصالحها الامبريالية؛ وهي لا تهمها مصلحة الشعوب العربية، ولا مصلحة شعوب العالم». وأضاف حبش: «ان رفض الولايات المتحدة [الاميركية] واسرائيل لمبادرة الرئيس صدام حسين تكشف زيف الادعاءات الاميركية ـ الاسرائيلية بالسلام والتذرّع بالشرعية الدولية» (**الهدف**، ١٩/٨/١٩٩٠).

وفي الاطار ذاته، أعلنت م.ت.ف. مبادرة سلمية لتسوية أزمة الخليج، يمكن ايجاز نقاطها بالتالي:

١ ـ انسحاب القوات العراقية من الكويت، باستثناء جزيرة بوبيان، واحلال قوات عربية، ودولية، باشراف الجامعة العربية والامم المتحدة محلها.

٢ ـ عودة الأسر الكويتية التي غادرت البلاد على اثر الاجتياح العراقي.

٣ ـ تحديد فترة انتقالية يجرى، خلالها، استفتاء في الكويت حول الوحدة، أو الاستقلال.

٤ ـ في حال الاستقلال، تقوم الحكومة الكويتية ببدء مفاوضات مع العراق حول تأجير جزيرة بوبيان، ورسم الحدود بين البلدين، واسقاط ديون الكويت عن العراق.